تقرير محدث: الأحد، 14 يناير 2024

اليوم المئة للعدوان الإسرائيلي على فلسطين

تقرير يومي حول آثار العدوان الإسرائيلي على فلسطين

حالة كارثية بأرقام: أشد الأعوام دموية على الفلسطينيين

من 7 أكتوبر إلى 14 يناير 2024

يرجى ملاحظة أن بعض المعلومات الواردة في هذا التقرير هي حتى مساء يوم السبت، 13 يناير 2024

يتابع مركز عمليات الطوارئ في وزارة الصحة في رام الله عملية جمع البيانات من خلال مكاتبه في غزة. يتم تحديث الأرقام كل 24 ساعة. تعكس هذه الأرقام الإحصائيات المؤكدة فقط ولا تعكس بالضرورة جميع الضحايا نظرًا لأن العديد من الضحايا ما زالوا مفقودين تحت الأنقاض.

تتجاوز الفظائع المتصاعدة في فلسطين نتيجة للعدوان الإسرائيلي مجرد إحصاءات رقمية، وتشكل انتهاكات جسيمة لجميع حقوق الإنسان. يتم استهداف النظام الصحي بشكل متعمد، مما يرقى إلى حرب وحشية على الشعب الفلسطيني. يطالب هذا الوضع الذي لا يطاق بتدخل فوري. ندعو جميع المنظمات الإنسانية والصحية الدولية إلى دخول غزة على وجه السرعة، وضمان حماية العاملين الصحيين والمرافق والمدنيين. إن المناصرة الملموسة لوقف إطلاق نار فوري وإنهاء الحصار المستمر على غزة أمر ضروري لوقف هذه الأزمة الإنسانية.[1][2][3]

الوضع الحالي بالأرقام: (قطاع غزة)

- استشهد ما لا يقل عن 23968 فلسطيني على يد الاحتلال الإسرائيلي في غزة منذ 7 أكتوبر 2023، حوالي 70% منهم نساء (أكثر من 7100) وأطفال (أكثر من 10,400). وحتى ذلك الحين، أصيب نحو 61 ألفَ فلسطيني، نسبة كبيرة منهم من الأطفال.
- تشير التقديرات إلى أن أكثر من 8000 شخص في عداد المفقودين تحت الأنقاض، وهناك صعوبة كبيرة في الحصول على أرقام دقيقة عن المفقودين بسبب الهجمات المستمرة وعدم كفاية مهمات الإنقاذ.
- غزة لا تتلقى مساعدات كافية. وذكر وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ أن المجتمع الإنساني يواجه تحديات في دعم أكثر من مليوني شخص، بما في ذلك وفاة الموظفين وتشريدهم، وانقطاع الاتصالات، وأضرار الطرق، وهجمات القوافل، والهجمات على المرافق الطبية. وأعاقت القيود الإسرائيلية الجهود الإنسانية واسعة النطاق.

- بعد أن قام الاحتلال الإسرائيلي بقطع إمدادات الكهرباء واستنفاد احتياطيات الوقود لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة، ظل قطاع غزة بدون كهرباء منذ 11 أكتوبر. ويعوق قطع الاتصالات والوقود جهود مجتمع المعونة لتقييم احتياجات غزة والاستجابة للزيادة المتزايدة. الأزمة الإنسانية.

- **التهجير القسري:**

- لا يزال الحصول على رقم دقيق للعدد الإجمالي للأشخاص النازحين قسراً أمراً صعباً، 85% من سكان غزة (حوالي 1.93 مليون مدني) مهجرون قسراً، وقد تم تسجيل ما يقرب من 1.2 مليون نازح داخلي في 154 منشأة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء قطاع غزة، منهم حوالي مليون نازح مسجل في 94 ملجأ للأونروا في الجنوب، يعد الحصول على بيانات دقيقة بشأن النازحين قسراً أمرًا صعبًا، نظرًا للصعوبات في تتبع النازحين المقيمين مع العائلات المضيفة أو في الشوارع.
- في 11 كانون الثاني/يناير، أصدرت القوات الإسرائيلية أوامر إخلاء جديدة لسكان منطقة المواصي وعدة كتل بالقرب من طريق صلاح الدين في جنوب غزة، تغطي مساحة تقدر بـ 4.6 كيلومتر مربع. ومن المتوقع أن تؤثر هذه الجولة الأخيرة من الأوامر على أكثر من 18,000 فرد وتسعة ملاجئ، تستوعب عددًا غير معروف من النازحين قسراً.
- أصبحت محافظة رفح المكان الرئيسي للنازحين، حيث تستوعب أكثر من مليون شخص في بيئة شديدة الكثافة السكانية، وتأتي هذه الزيادة في عدد السكان نتيجة لتصاعد العدوان الإسرائيلي في خان يونس ودير البلح، والتي تفاقمت بسبب أوامر الإخلاء الصادرة عن جيش الاحتلال الإسرائيلي.
- اعتبارًا من 30 كانون الأول (ديسمبر)، تشير التقديرات إلى أن حوالي 65.000 وحدة سكنية في جميع أنحاء قطاع غزة قد دمرت أو أصبحت غير صالحة للسكن، كما تضررت أكثر من 290.000 وحدة سكنية.

- **الوصول إلى الرعاية الصحية:**

- هناك 6 سيارات إسعاف فقط في الخدمة حالياً في قطاع غزة.
- إن انقطاع التيار الكهربائي في وحدة العناية المركزة للأطفال في مستشفى شهداء الأقصى وسط مدينة دير البلح يعرض حياة العشرات من الأطفال الرضع للخطر، حيث منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي الوقود عن المرافق الطبية، مما أدى إلى حالة متكررة وربما مميتة، كما جرى الشهر الماضي.
- 15 مستشفى فقط من أصل 36 مستشفى في غزة تعمل بشكل جزئي، منها تسعة في الجنوب وستة في الشمال تلقت الدعم لاستئناف العمليات الأساسية جزئيًا.

- تقدم المستشفيات في الشمال حاليًا خدمات رعاية الأمومة والصدمات والطوارئ، لكنها تواجه العديد من التحديات، بما في ذلك النقص في الطاقم الطبي مثل الجراحين المتخصصين وجراحي الأعصاب وموظفي العناية المركزة.
- يعد نقص الإمدادات الطبية الأساسية مشكلة ملحة أخرى تواجهها مستشفيات الشمال، إلى جانب الحاجة الملحة للوقود والغذاء ومياه الشرب.
- في المنطقة الجنوبية، تعمل المستشفيات التسعة التي تعمل جزئياً بثلاثة أضعاف طاقتها، مما يؤدي إلى تفاقم النقص الحاد في الإمدادات الأساسية والوقود.
- ارتفعت معدلات الإشغال في أقسام المرضى الداخليين إلى 206 بالمائة، بينما تشهد وحدات العناية المركزة معدل إشغال مثير للقلق يبلغ 250 بالمائة.
- 150 فقط من أصل 325 ملجأ معروفا لديها حاليا نقاط طبية.

▪ **نقص حاد في الإمدادات في المرافق الصحية:**

- هناك نقص في الأدوية والإمدادات الطبية مثل التخدير والمضادات الحيوية والسوائل الوريدية وأدوية الألم والأنسولين والدم ومنتجات الدم. وتشهد المستشفيات تراجعًا في وظائف المعدات الطبية المعتمدة على الكهرباء مثل أجهزة المراقبة، وأجهزة التنفس الصناعي، والحاضنات، وأجهزة الأشعة السينية والأشعة المقطعية، وأجهزة التحليل، وأجهزة التخدير.

▪ **كارثة الصحة العامة تتطور بسرعة في غزة:**

- هناك خطر وشيك لتفشي الأمراض المعدية بسبب الظروف غير الصحية والاكتظاظ والعبء الشديد على النظام الصحي مما يجعله غير فعال.
- هناك ارتفاع كبير في الحالات المسجلة منذ منتصف أكتوبر: 179.003 حالة التهابات الجهاز التنفسي الحادة، 136.418 حالة إسهال، 55.472 حالة جرب وقمل، 38.010 حالة طفح جلدي، 5.330 حالة جدري الماء، 4.683 حالة يرقان.
- تواجه غزة نفاداً خطيراً في مخزون اللقاحات، مما يساهم في حدوث أكثر من 360,000 حالة من الأمراض المعدية في ملاجئ الأونروا.
- تشكل البقايا المتحللة خطراً، مما يزيد من خطر حدوث أزمة في الصحة العامة.
- يواجه النازحون قسراً تحديات مزدوجة تتمثل في النزوح وظروف الشتاء القاسية، بما في ذلك خطر الفيضانات. إن الجمع بين النزوح القسري والتعرض للطقس البارد يشكل صعوبات كبيرة لهذه الفئة الضعيفة من السكان.
- تواجه الفئات الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة، والنساء الحوامل والمرضعات، والأفراد الذين يتعافون من الإصابات أو العمليات الجراحية، وأولئك الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة، ظروف مأوى صعبة.

- **الاحتياجات الصحية ومخاطر الأمراض غير المعدية الحالات طويلة المدى:**
  - 1,100 مريض بحاجة لغسيل الكلى.
  - أكثر من 485 ألف مصاب باضطرابات الصحة النفسية قبل العدوان الأخير، هناك خطر متزايد لحدوث آثار نفسية متعددة ناجمة عن القصف المكثف والنزوح وانعدام الأمن الغذائي إلى جانب الإصابات الجسدية الخطيرة مثل فقدان أجزاء من الجسم، وتتفاقم هذه التحديات بسبب التأثير المدمر لرؤية جثث الضحايا من حولهم وفقدان أفراد الأسرة والمنازل والكرامة.
  - 225,000 شخص مصاب بارتفاع ضغط الدم، 45,000 مريض مصاب بأمراض القلب والأوعية الدموية 71,000 مريض مصاب بالسكري.
  - يتم تشخيص أكثر من 2000 شخص بالسرطان كل عام، من بينهم 122 طفلاً.
  - يواجه الناس في غزة ضغوطًا نفسية شديدة يوميًا، بما في ذلك القصف والحواجز الشديدة التي تحول دون تلبية الاحتياجات الأساسية، بما في ذلك النقص الحاد في الأدوية اللازمة.
  - هناك نقص كبير في الأدوية الأساسية وخدمات الرعاية الصحية، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إليها.
- **الصحة الإنجابية وصحة الأم والمواليد والطفل:**
  - 52,000 امرأة حامل، حوالي 183 ولادة يوميًا، و5,500 طفل ولدوا في الشهر الماضي.
  - 61% من الحاضنات في الشمال تحتاج إلى كهرباء، و130 طفلاً خداج يعتمدون على الحاضنات.
  - تواجه النساء الحوامل والأطفال النازحون في الملاجئ تحديات مثل العطش وسوء التغذية وعدم كفاية الرعاية الصحية والجفاف وأمراض الجهاز التنفسي والجلدية والبرد الشديد ونقص التطعيمات، في دراسة استقصائية أجريت في 26 ديسمبر 2023، سلطت اليونيسف الضوء على القلق الكبير بشأن سوء التغذية، خاصة بالنسبة للنساء الحوامل والأمهات المرضعات، إلى جانب أكثر من 135000 طفل دون سن الثانية.
- **انعدام الأمن الغذائي:**
  - في 5 كانون الثاني/يناير، أعلنت اليونيسف أن دراسة استقصائية أجريت في 26 كانون الأول/ديسمبر وجدت أن حوالي 90 في المائة من الأطفال دون سن الثانية من العمر يستهلكون مجموعتين غذائيتين أو أقل، وتفيد التقارير أن معظم الأطفال لا يحصلون إلا على الحبوب (بما في ذلك الخبز) أو الحليب، وهو ما يعني الفقر الغذائي الشديد.
  - يتعرض جميع سكان قطاع غزة (2.2 مليون نسمة) لخطر المجاعة الوشيك كما ورد في التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) في 21 ديسمبر/كانون الأول.

- 2.08 مليون في المرحلة 3 (مستوى عالٍ من انعدام الأمن الغذائي الحاد).
- 930.000 شخص في المرحلة الرابعة (مستوى الطوارئ).
- 378.000 شخص في المرحلة الخامسة (المستوى الكارثي).
- تم تفعيل لجنة مراجعة المجاعة (FRC) بناءً على الأدلة التي تشير إلى تجاوز خطورة المرحلة الخامسة (العتبة الكارثية) لانعدام الأمن الغذائي الحاد في قطاع غزة، ويدعو المجلس إلى وقف إطلاق النار كخطوة أولية حاسمة لتلبية الاحتياجات العاجلة والقضاء على التدهور في الصحة والتغذية والأمن الغذائي وظروف الوفيات.
- ذكرت اليونيسف أن حوالي 90% من الأطفال دون سن الثانية يواجهون فقراً غذائياً حاداً.

- **الهجمات المسجلة على المرافق الصحية والعاملين فيها:**

- في 10 كانون الثاني/يناير، تعرضت سيارة إسعاف في شارع صلاح الدين عند مدخل دير البلح للقصف، مما أدى إلى استشهاد أربعة من أفراد طاقم الإسعاف التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجرح شخصين، كما أفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.
- في دير البلح وخانيونس، تواجه ثلاثة مستشفيات، وهي الأقصى، والناصر، وغزة الأوروبي، تهديدًا وشيكًا بالإغلاق. ويُعزى هذا الخطر إلى أوامر الإخلاء التي أصدرها الاحتلال الإسرائيلي والعدوان الإسرائيلي المستمر بالقرب من هذه المرافق الطبية.
- في 9 يناير، أشارت التقارير إلى حدوث قصف بالقرب من مستشفى الأقصى في دير البلح، مما أدى إلى إخلاء معظم الطاقم الطبي والعديد من المرضى في 7 يناير.
- ونتيجة لذلك، لم يتبق في المستشفى سوى طبيب طوارئ واحد وجراحين لتلبية الاحتياجات الطبية لمئات المرضى الذين يحتاجون إلى العلاج.
- بتاريخ 8 كانون الثاني (يناير)، قصف الاحتلال الإسرائيلي المستشفى الأوروبي في خان يونس. ولم ترد معلومات محددة عن الضحايا. ويأتي هذا الحادث في أعقاب عدة ضربات مباشرة على مستشفى الأقصى في دير البلح يوم 7 كانون الثاني/يناير، مما اضطر العاملين في المجال الطبي والمرضى إلى الإخلاء.
- إجمالي 294 هجومًا على المرافق الصحية والعاملين فيها، وهذا هو أعلى سجل إجمالي مسجل للهجمات على مرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها.
- استشهاد نحو 337 من الكوادر الصحية وإصابة نحو 770 آخرين برصاص الاحتلال الإسرائيلي.
- احتجاز/اعتقال 99 عاملاً في مجال الصحة.
- تأثرت 94 منشأة صحية منها 26 مستشفى متضررة وتدمير 121 سيارة اسعاف وتوقفها عن العمل.

- **الضفة الغربية، بما في ذلك القدس**
  - صرح مدير اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن "هذا العام كان الأكثر دموية على الإطلاق للأطفال في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، حيث وصل العنف المرتبط بالصراع إلى مستويات غير مسبوقة".
  - منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، استشهد 347 فلسطينيًا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس، وإن عام 2023 هو أحد أكثر الأعوام دموية للفلسطينيين في الضفة الغربية.
  - منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، أصابت قوات الاحتلال الإسرائيلي نحو 4000 من المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك 593 طفلاً على الأقل.
  - تم هدم ما مجموعه 19 منزلاً لأسباب عقابية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، مما أدى إلى تهجير 95 فلسطينياً، من بينهم 42 طفلاً. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2023، تم هدم 16 منزلاً بشكل عقابي، مما أدى إلى تهجير 78 فلسطينيًا، تعتبر عمليات الهدم العقابية شكلاً من أشكال العقاب الجماعي، وبالتالي هي غير قانونية بموجب القانون الدولي.
  - تم تهجير 537 فلسطينياً آخرين، من بينهم 238 طفلاً، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر بعد تدمير 82 مبنى سكنياً خلال العمليات الأخرى التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في جميع أنحاء الضفة الغربية.
  - **الاحتياجات العاجلة:**
  - وقف فوري للحرب الإسرائيلية الوحشية ضد المدنيين الفلسطينيين.
  - التنفيذ العاجل للقوانين الإنسانية الدولية التي تحمي المؤسسات الصحية والمدنيين.
  - دخول فوري وغير مشروط للإمدادات الإنسانية والصحية إلى غزة.
  - المساعدة في إجلاء الجرحى الذين يحتاجون إلى علاج في الخارج.
  - وقف تهجير المدنيين قسراً.
  - دعم عاجل لعمليات البحث والإنقاذ.